



البحوث و الدراسات

الثورة الجزائرية في الإنتاج الفكري بالمجلات التاريخية الجزائرية: دراسة بيبليومترية للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP

The Algerian Revolution in intellectual products in Algerian historical journals: A bibliometric Study of ASJP Platform

د / أوسامة دموش¹ *

¹ أستاذ محاضر بجامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس، عضو مختبر البحث LASIA (الجزائر)

✉ demouche31@hotmail.fr



<https://orcid.org/0000-0003-3673-2847>

تاريخ النشر: 2021/12/31

تاريخ القبول: 2021/09/28

تاريخ الاستلام: 2021/09/15

■ مستخلص

برهنت الدراسات الميدانية أن البحوث المقدمة حول موضوع الثورة الجزائرية 1954-1962، على الرغم من أهميتها إلا أنها لم تلبي بعد احتياجات القراء من المتخصصين وغير المتخصصين، وهو ربما قد يكون سببا في الإهمال والتشكيك المستمر الذي نلتمسه في تمثيلات الجيل الحالي لقضايا التاريخ وخاصة تاريخ الثورة الجزائرية، وهو ما جاءت به هذه الدراسة لتبينه من خلال اعتماد أساليب القياس الرياضي والإحصائي للمعلومات، حيث تعزز هذه الأساليب تدخل المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات في مثل هذه المواقف لحصر هذا الإنتاج وقياسه، وتحليل خصائصه وسماته، مما يضعنا أمام تشخيص علمي حقيقي لواقع النشر العلمي حول موضوع الثورة الجزائرية. تدفع هذه الدراسة بالباحثين في التاريخ إلى إعادة التفكير في علاقتهم بتخصصهم، ثم في مكانة التاريخ في المجتمعات خاصة تلك الأحداث التاريخية التي تشكل ذاكرة الماضي ومنهج الحاضر والمستقبل، وهو نفس الشعور الذي يكنه الجزائريون لتاريخ الثورة الجزائرية، وهذا

* المؤلف المرسل: demouche31@hotmail.fr

الشعور مرهون دائما بما يقدمه هؤلاء الباحثين المشتغلين في حقل التاريخ، والذين هم أمام مسؤولية توسيع مجال البحث المعمق حول الثورة الجزائرية.

■ **الكلمات المفتاحية :** الثورة الجزائرية؛ حرب الجزائر 1954-1962؛ المجلات الجزائرية؛ قياسات المعلومات؛ ASJP

■ **Abstract :**

In Algeria, the field studies have demonstrated that research presented on the topic of the Algerian revolution 1954-1962, although important, has not yet met the needs of specialized and unspecialized readers, which maybe a reason for neglect and continuous skepticism that we seek in the representations of the current generation of history issues, particularly the history of the Algerian revolution, which this study has come to show through the adoption of mathematical and statistical measurement methods of information, which reinforce the intervention of specialists in library science and information in such situations. To account for and measure this production, and to analyze its characteristics and features, which puts us in front of a real scientific diagnosis of the reality of scientific publishing on the subject of the Algerian revolution.

This study prompts researchers in history to reconsider their relationship to their specialty, and then to the place of history in societies, especially those historical events that from the memory of the past and the method of the present and the future, which is the same feeling that Algerians have for the history of the Algerian revolution, and this feeling always depends on what these researchers working in the field of history, who are responsible for expanding the field of in-depth research on the Algerian revolution.

■ **Keywords :** Algerian Revolution; Algerian War 1954-1962; Algerian journals; informetrics; ASJP.

■ **مقدمة:**

تشكل الثورة الجزائرية أحد القضايا الجوهرية والمقدسة في تاريخ وذاكرة الشعب الجزائري، وما يزيد من قدسيته وجوهريتها هو الاعتراف الدولي الذي حظيت به في الكثير من دول العالم والمنظمات الدولية، حيث حملت ثورة الفاتح من نوفمبر في موائيقها وإعلاناتها التي قامت عليها، وطرق إدارتها طيلة ثمانية سنوات لنيل الاستقلال، دروسا للعالم جعلها تتموقع كأحد التجارب الرائدة في تاريخ الدول التي تعرضت للاستعمار التقليدي.

تولي الجزائر أهمية كبيرة منذ الاستقلال لتاريخ وذاكرة حرب التحرير 1954-1962، حيث عمدت إلى توثيق أحداثها، ومعاركها، والتعريف بأبطالها وذلك من خلال عدة قنوات مكتوبة (المذكرات، الكتب، المنشورات)، وغير مكتوبة (الإذاعة، التلفزيون)، كما سعت إلى الاحتفال وترسيم جميع الأيام الوطنية التي ترمز لثورة التحرير (اليوم الوطني للشهيد، أول نوفمبر، عيد الاستقلال وغيرها)، وحاولت تأطير البحث المعمق حول تاريخ الثورة من خلال مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي باستحداث أقسام ومعاهد تدريس التاريخ، وإنشاء مخابر بحث متخصصة، بالإضافة إلى مراكز بحث في ثورة أول نوفمبر 1954.

استطاعت الجزائر أن تحفظ تاريخ وذاكرة جزء لا بأس به من الحرب التحريرية من خلال هذه الجهود، خاصة من خلال حركة النشر التي عرفت انتشارا واسعا منذ الاستقلال إلى غاية اليوم، إلا أن فضول وتعطش الشعب الجزائري لمعرفة المزيد من الحقائق حول ذاكرتهم يجعل التاريخ المسجل والمقروء منذ الاستقلال يتعرض للكثير من النقاش والانتقاد في بعض الأحيان، كما تحول هذا النقاش إلى نفور وعزوف الكثير من الفئات عن قراءة التاريخ، ولذلك جاءت دراساتنا لتسلط الضوء على هذه الجوانب المهمة، حيث وقع تركيزنا على المقالات المنشورة حول الثورة الجزائرية بالمجلات الجزائرية المتخصصة وغير المتخصصة خلال العقدين الأخيرين، والتي يتم نشرها على المنصة الجزائرية للمجلات العلمية ASJP، ونبرر تدخلنا في هذا الموضوع كمتخصصين في علم المكتبات والمعلومات من خلال الدراسات الببليومترية أو دراسات قياسات المعلومات، والتي تسمح لنا بإحصاء المؤسسات، والمجلات الجزائرية، والمقالات، والمؤلفين، ومعرفة عددها، ومستوى إنتاجيتها، وتوزيعها الزمني والموضوعي، وتشتتها الجغرافي، ونقوم على هذا الأساس بقراءة هذه القيم وتفسيرها.

■ مشكلة الدراسة:

تعتبر حرب الجزائر 1954-1962 من الحروب التي تدرس في تاريخ المستعمرات التقليدية، حيث شكلت الكيفية التي تم بها هندسة هذه الحرب، والطريقة التي سيرت بها على جميع الأصعدة السياسية، والتنظيمية، والديبلوماسية، والحربية، والتكتيكية، والاجتماعية، والثقافية، والدينية، والإنسانية الأساس لريادتها، ودافع قوي بين الخواص (المؤرخين، السياسيين، الإعلاميين وغيرهم) والعامّة من الشعب الجزائري لمعرفة تفاصيل هذه الحرب التحريرية، ولذلك تشكل حركة البحث والنشر العلمي حول موضوع الثورة الجزائرية أحد الوسائل التي تسمح بتوثيق وتسجيل ذاكرة الثورة والإلمام بجميع جوانبها خاصة بعد 59 سنة من الاستقلال، حيث نشهد تراجع في الإقبال على الدراسات التاريخية وقراءة التاريخ لدى الجيل الحالي من عامة الناس، وذلك على الرغم من وجود دراسات تاريخية مهمة، إلا أن فضول المجتمع الجزائري والجيل الحالي لاستقصاء المزيد من الحقائق التاريخية جعل بعض البحوث التي تقدم قراءات سطحية ومتكررة، بالإضافة إلى تغييب الكثير من المسائل والقضايا التاريخية التي ترتبط بموضوع الثورة كلها عوامل لإهمال التاريخ وقراءة التاريخ؛ وعليه جاءت هذه الورقة العلمية لتسليط الضوء على طبيعة هذا الإنتاج الفكري المقدم خلال عقدين من الزمن

حول الثورة الجزائرية والمتواجد على المنصة الالكترونية للمجلات العلمية الجزائرية ASJP، ودراسة خصائصه وسماته كما سوف نحدده في التساؤلات التالية:

- ما هي الجهود المقدمة من طرف الجزائر لتوثيق حرب الجزائر 1954-1962؟
- ما هو كم الإنتاج الفكري المنشور حول الثورة الجزائرية؟
- ما هو التشتت الجغرافي لهذا الإنتاج الفكري؟
- ما هو التوزيع الموضوعي لهذا الإنتاج؟
- ما هو التشتت الزمني لهذا الإنتاج؟
- ما هو عدد المؤلفين المساهمين في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية؟

■ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في كونها من الدراسات النادرة حول القياس الرياضي والإحصائي للمعلومات حول موضوع الثورة الجزائرية، حيث جاءت هذه الدراسة على خلاف الدراسات التي عالجت أطروحات الدكتوراه المقدمة حول الثورة، لتعرض للإنتاج الفكري المتمثل في المقالات العلمية المتاحة على المنصة الالكترونية ASJP خلال العقدين الأخيرين، مما يساهم في تقديم تشخيص علمي لواقع النشر العلمي في هذا الموضوع.

■ أهداف الدراسة:

- تقريب التمثلات من الجهود المقدمة على مستوى التعليم العالي والبحث العلمي لتوثيق ذاكرة الثورة الجزائرية 1954-1962.
- التعرف على كم الإنتاج الفكري المنشور في شكل مقالات عملية حول الثورة الجزائرية.
- التعرف على المجالات الموضوعية التي يشتغل بها المؤرخون والباحثون في التاريخ حول حرب التحرير الجزائرية.
- التعرف على عدد المؤسسات وخصائص المجلات التي تعنى بالتاريخ والدراسات التاريخية خاصة تلك التي تنشر بحوثا حول الثورة الجزائرية.
- التعرف على التشتت الزمني ووتيرة الإنتاج الفكري المقدم حول الموضوع.
- إحصاء عدد المؤلفين المشتغلين على موضوع الثورة الجزائرية ومعرفة المؤلفين غزيري الإنتاج.
- محاولة إعطاء تفسير لبعض الإشكاليات التي ترتبط بكتابة تاريخ الثورة الجزائرية.
- تعزيز تدخل الباحثين في علم المكتبات والعلوم الوثائقية بمثل هذه الدراسات التي تقيس الإنتاج الفكري.

■ منهج الدراسة:

تأتي هذه الدراسة في سياق الدراسات الببليومترية المتعارف عليها في علم المكتبات، والعلوم الوثائقية، وعلوم المعلومات، حيث قمنا بتطبيق وتكييف بعض أساليب القياس الرياضي والإحصائي للمعلومات في هذه الدراسة لنسلط الضوء على موضوع الإنتاج الفكري المقدم حول الثورة الجزائرية 1954-1962 والمتمثل في المقالات العلمية التي تصدر عن المجلات العلمية المتواجدة على المنصة الالكترونية للمجلات العلمية الجزائرية ASJP، وقد جاء تطبيق هذه الأساليب الرياضية والإحصائية كالآتي:

- حصر الإنتاج الفكري المنشور حول الثورة الجزائرية خلال الفترة الممتدة من $2001 \geq$ (السداسي الثاني لعام 2000) إلى غاية السداسي الأول لعام 2021، وإعداده ضمن قوائم تتطابق مع منطق هذا النوع من الدراسات التي تعتمد في الغالب على التوزيعات الجغرافية، والموضوعية، والزمنية، وإنتاجية المؤلفين، وبناء عليه قمنا بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية لهذا الإنتاج.
- اعتماد القياس الإحصائي التفسيري والذي سمح لنا بقراءة القيم والتوزيعات المحددة في القوائم.
- جاءت أساليب القياس الرياضي في هذه الدراسة محصورة بأحد القوانين الببليومترية الكلاسيكية وهو قانون برادفورد Bradford's law وفقا لصيغة بروكس Brookes، وذلك لمعرفة المؤلفين غزيري الإنتاج حول موضوع حرب الجزائر 1954-1962.

1. الحاجة إلى توثيق ذاكرة الثورة الجزائرية 1954-1962:

تشكل الثورة الجزائرية أحد المقدسات الوطنية للشعب الجزائري، حيث تمثل هذه الثورة كفاح ونضال شعب عايش الاستعمار الفرنسي طيلة 132 سنة، عرف من خلالها جميع أنواع الاستحقار والتعذيب، والتعنيف، والتجويع، والتجهيل المنظم، غير أن ذلك لم يحبط عزيمة رجال ونساء آمنوا بالقضية الوطنية وكافحوا لأجلها بالنفس والنفيس، وقد لقي هذا النضال الذي قاده الأبطال الجزائريين قبول الشعب الجزائري رغم الضغوط التي كان يعيشها، واعتبروا هؤلاء الأفراد بمثابة المهندسين لاستقلال الجزائر وواضعي ملامح دولة حرة ومستقلة سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا وفكريا، ولذلك تعتبر هذه الفترة من عمر الجزائر جد مهمة في منظور المؤرخين والسياسيين، وحتى في منظور جيل الاستقلال باعتبارها الأقرب من عمرهم، بينما يبقى هذا الاهتمام بالثورة الجزائرية محل تخوف وتساؤل عند ارتباطه بالجيل الحالي وجيل المستقبل الذين لم يعايشوا جيل الثورة، وهو ما يمكن أن توضحه لنا المؤشرات الأولية الحالية التي تبين عزوف الشباب والجيل الحالي عن الانخراط في المناسبات التاريخية التي تحيي وقائع الثورة، وكذلك تجنب الكثير من الشباب اليوم قراءة الكتب والمؤلفات التاريخية، وأمام هذه الوضعية التي تؤكد حصر واستمرار أصحاب القرار على تعزيز البرامج المؤسساتية التي تعنى بتاريخ الثورة الجزائرية، وأعلامها والتي تقام داخل المؤسسات البحثية، والتربوية، والثقافية (المدارس، الجامعات، المكتبات العمومية، المتاحف وغيرها).

إن هذا التجاهل والنسيان الذي يطال تاريخ المجتمعات وثوراتها هو موضوع نقاش عالمي في التاريخ ولا يقتصر على الجزائر فقط تحت غطاء " الذاكرة الجمعية "، أو " التاريخ والذاكرة الوطنية "، والذي تم إدارته من خلال سلسلة من اللقاءات والنقاشات العلمية، والكثير من المؤلفات المنشورة في الأدبيات الغربية (الفرنسية، والانجليزية) حول موضوع التاريخ والذاكرة منذ 70، حيث تفضي- مخرجات هذه الأعمال إلى ضرورة التوثيق لتاريخ الشعوب.

مرت الثورة التحريرية بمراحل متنوعة تمس العديد من الجوانب التنظيمية، واللوجيستية، والسياسية، والاقتصادية، والإنسانية، مما جعلها تجربة تدرس للشعوب العربية والغربية حول الكفاح والنضال، ويؤكد على هذا المؤلفات والأدبيات المنشورة، أو الأوراق العلمية التي تقدم في المحافل الدولية حول موضوع الثورة الجزائرية، والمواثيق والإعلانات التي قامت عليها، والأعلام القادة والفدائيين الذين قدمتهم، والمعارك التي خاضوها، والتمسك بروح الإنسانية ومبادئ دين الإسلام في التعامل والتي تعتبر بالإضافة إلى قضايا أخرى شملت الثورة الجزائرية، محرك يدفع بالباحثين العرب والأجانب إلى استقصاء الحقائق حولها وتوثيقها.

يعتبر النشر العلمي أحد الأساليب والقنوات العالمية والأساسية لتوثيق التاريخ والذاكرة الوطنية وتجديدهما بصفة مستمرة، ولذلك تلجأ الجزائر إلى هذه القناة خاصة بعد مرور 59 سنة من نهاية الحرب، وبداية استشعار فجوة بين الجيل الحالي بالتاريخ والذاكرة، حيث يجهل الكثير من الشباب اليوم أهم التواريخ والأحداث لثورة التحرير المجيدة، كما نلاحظ في الأوساط الاجتماعية عدم دراية تامة وشاملة بأعلام حرب التحرير ومهندسيها، ولذلك يعتبر النشر حول موضوع الثورة من المواضيع المهمة والحساسة.

تقع مسؤولية هذا التوثيق لهذه المرحلة على عدة تخصصات منها التاريخ، وعلم الاجتماع، والعلوم السياسية، والاقتصادية، والقانون، ولتخصص علم المكتبات والمعلومات نصيب في ذلك من خلال الدراسات القياسية الإحصائية والرياضية للمعلومات أو ما يعرف بـ " قياسات المعلومات " والتي من شأنها متابعة ومعرفة مستوى النشر والإنتاج في موضوع الثورة الجزائرية، والتوزيع الموضوعي، والجغرافي، والتشتت الزمني، والإنتاجي للمؤلفين.

2. الجهود الجزائرية لتوثيق ذاكرة الثورة الجزائرية من خلال النشر العلمي:

يشكل البحث العلمي أحد القنوات الأساسية لتوثيق ذاكرة ثورة التحرير المجيدة، وقد عملت الجزائر منذ الاستقلال على ترسيخ ذاكرة الثورة من خلال عدة برامج بحثية تتضمن عقد الندوات، والمحاضرات، والملتقيات الوطنية والدولية، وتشجيع المؤرخين على نشر الكتب، وتوسيع شبكة كليات وأقسام تدريس التاريخ، وارتفاع عدد المخابر التي تعنى بالدراسات التاريخية، ولعل أهم هذه الجهود هو تشجيع النشر- العلمي من خلال المقالات وتخصيص مساحات للمؤرخين والباحثين في التاريخ من خلال نمو ملحوظ في عدد

المجلات المتخصصة وغير المتخصصة التي تغطي ضمن مجالاتها التاريخ، كما حرصت السلطات الوصية على الحضور المرئي القوي لهذه المجلات والبحوث التاريخية على الويب، ولذلك يعتبر مشروع منصة ASJP من أهم المشاريع التي تخدم النشر العلمي عموماً، والنشر في التاريخ وتاريخ الثورة الجزائرية خاصة.

تأتي المنصة الالكترونية للنشر- الالكترونية للمجلات الجزائرية Algerian Scientific Journal Platform (ASJP) في سياق الجهود المبذولة من طرف الجزائر لرقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ودعم حركة النشر الالكتروني في الجزائر، وتعزيز الإنتاج الوطني للمجلات العلمية وتمكينها من الاندماج في نظام التوثيق الوطني عبر الإنترنت.

تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على هذا المشروع منذ سنة 2014، وذلك مع صدور القرار رقم 939 المؤرخ في 17 جوان 2014 المتضمن إنشاء اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات، والتي أسندت لها مهمة تصنيف المجلات وفق معايير محددة، ومرافقة المؤسسات الجامعية والبحثية في إنشاء المجلات وفقاً للمعايير المعمول بها دولياً، كما تم إسناد الشق التقني لهذا المشروع إلى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني Centre de Recherche sur l'information Scientifique et technique (CERIST)، حيث عملت اللجنة العلمية بالتنسيق مع المهندسين في تصميم هذا النظام على احترام المعايير الدولية المتعارف عليها في مجال النشر العلمي لتضمن بذلك الجودة العلمية، ومن أبرز هذه المعايير التي تحرص المنصة على اعتمادها تلك المعمول بها من طرف الناشرين العالمية وقواعد البيانات المشهورة والرصينة كـ Scopus و Web of Science. يحمل المشروع في طياته العديد من المزايا التي تخدم النشر والبحث العلمي في الجزائر نذكر منها:

- إنشاء قاعدة بيانات مرجعية بالنص الكامل للمقالات من المجلات العلمية الوطنية.
- تزويد الناشرين بنظام للنشر و النفاذ الرقمي لمجلاتهم على الإنترنت.
- توفير كل الخصائص التي تسمح للمراجعين بتحكيم المقالات على الخط.
- الدفع بهذه المجلات الوطنية ومحتوياتها إلى احترام الشروط والمعايير الدولية.
- تثمين وتعزيز الحضور المرئي للإنتاج الفكري الوطني.
- تسهيل البحث واسترجاع المقالات المنشورة.

تضم المنصة الالكترونية ASJP حالياً 682 مجلة علمية محكمة بمجموع 156885 مقال علمي في مختلف العلوم، تصدر عن جامعات، وكليات، ومراكز جامعية، ومخابر أبحاث، ومراكز أبحاث، كما يتم اعتماد تصنيف محكم لهذه المجلات على هذه المنصة، والذي اعتمدته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ شهر جوان 2018، تحدد فيه أربعة أصناف للمجلات وهي صنف A، وصنف B، وصنف C، ومجلات غير مصنفة (Algerian Scientific Journal Platform, 2020)NC.

نستعين في هذه الدراسة بالمجلات المتواجدة على هذه المنصة الالكترونية والتي تنشر البحوث في التاريخ، لنحاول تحديد الإنتاج الفكري المنشور حول موضوع الثورة الجزائرية (1954-1962)، ومنه معرفة التوزيع الجغرافي، والموضوعي، والزمني لهذه البحوث، وكذلك قياس التشتت للمؤلفين ومعرفة الباحثين البوريين حول هذا الموضوع.

تندرج المجلات التي تنشر البحوث المتخصصة في علم التاريخ (التاريخ، وما قبل التاريخ، والآثار وغيرها) تحت عدة أقسام وفروع، حيث يسمح هذا التقسيم بالوصول السريع والدقيق لهذه البحوث على المنصة الالكترونية، والتي يمكن تحديدها في:

- قسم العلوم الإسلامية / فرع تاريخ وحضارة إسلامية: ويبلغ عدد مجلات هذا الفرع 68 مجلة، وهي تمثل نسبة 9,98% من مجموع المجلات المتواجدة على المنصة.
- قسم الفنون والعلوم الإسلامية / فرع تاريخ: ويبلغ عدد مجلات هذا الفرع 121 مجلة بتمثيل نسبي 17,74% من مجموع المجلات.
- قسم العلوم الاجتماعية: ويبلغ عدد مجلات هذا القسم 392 مجلة، ويحظى هذا القسم بنسبة 57,47% من مجمل المجلات الوطنية المتواجدة على المنصة.

انطلاقا من تصفحنا لهذه الأقسام والفروع على المنصة الالكترونية للبحث عن المجلات التي تنشر البحوث التاريخية خاصة تلك البحوث التي تعالج قضايا الثورة الجزائرية 1954 - 1962، استطعنا أن نحصي 139 مجلة فقط والتي قامت بنشر البحوث في هذا الموضوع، ويمكن تحديد هذه المجلات بهذه الدراسة في صنفين وهما:

1. **المجلات العامة:** وهي المجلات التي تأسسها الكليات أو الأقسام في تخصصات علمية تندرج تحت العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهي تخصص بذلك مساحة ضمن مجلاتها التي تغطيها لمجال التاريخ، ولا يكون التاريخ هو الخط الرئيسي لتأسيس المجلة، وقد توصلنا بعد تصفحنا للمنصة الالكترونية ASJP إلى 112 مجلة عامة تنشر بحوثا حول القضايا التاريخية خاصة قضايا الثورة الجزائرية 1954 - 1962، وهي تمثل نسبة 80,58% من مجموع المجلات الممتلئة بعينة الدراسة والتي تبلغ 139 مجلة (عامة - متخصصة).
2. **المجلات المتخصصة:** وهي المجلات التي أنشئت خصيصا لنشر البحوث في التاريخ، وما قبل التاريخ، وعلم الآثار، ولا سيما القضايا المعاصرة للتاريخ الجزائري والمرتبطة بقضايا الحركة الوطنية والثورة التحريرية، وقد أسس هذه المجلات في الغالب أساتذة باحثين في علم التاريخ، وقد قمنا بإحصاء 27 مجلة متخصصة على المنصة الالكترونية ASJP، وهي تمثل نسبة 19,42% من مجموع المجلات المكونة لعينة الدراسة.

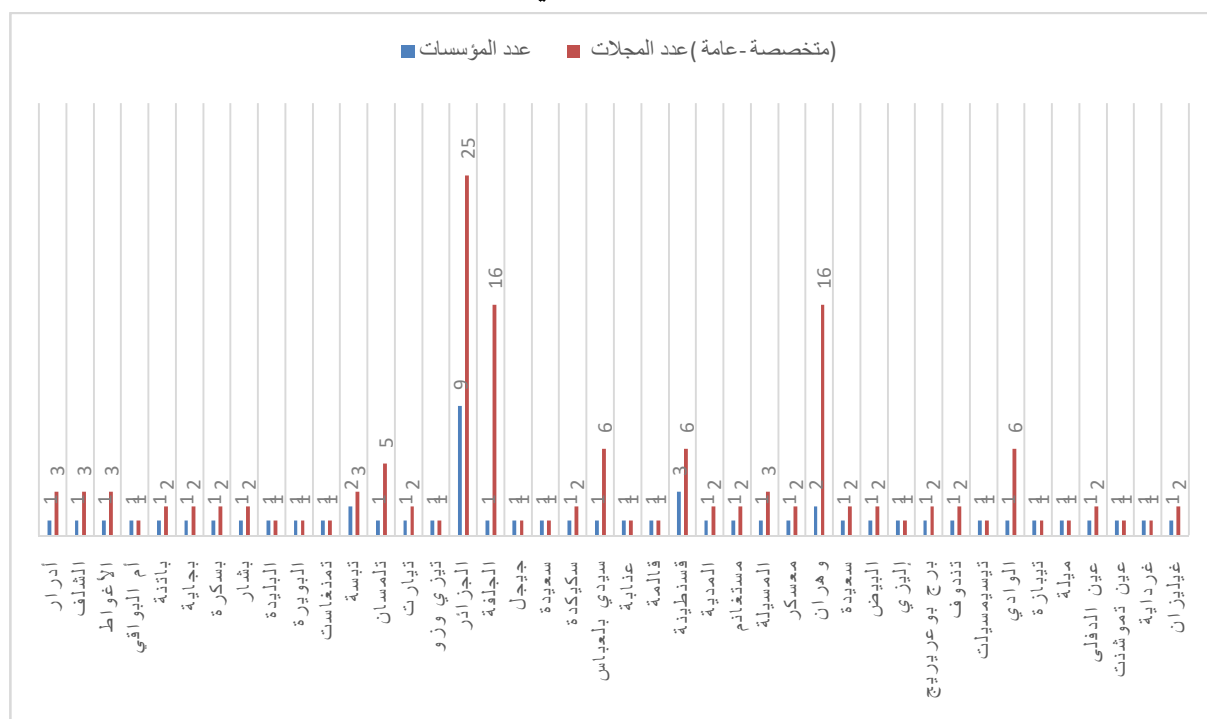
أولاً:التشتت الجغرافي للمجلات والمؤسسات التي تعنى بالدراسات التاريخية

جدول (1): يوضح التشتت الجغرافي للمجلات والمؤسسات التي تنشر بحوث في الثورة الجزائرية

1962-1954

الولاية	عدد المؤسسات	عدد المجلات		الولاية	عدد المؤسسات	عدد المجلات	
		عامة	متخصصة			عامة	متخصصة
أدرار	1	3	-	عنابة	1	1	-
الشلف	1	3	-	قالة	1	1	-
الأغواط	1	3	-	قسنطينة	3	6	-
أم البواقي	1	1	-	المدية	1	1	1
باتنة	1	2	-	مستغانم	1	2	-
بجاية	1	1	1	المسيلة	1	1	2
بسكرة	1	2	-	معسكر	1	-	2
بشار	1	2	-	وهران	2	13	3
البليدة	1	1	-	سعيدة	1	1	1
البويرة	1	1	-	البيض	1	2	-
تمنغاست	1	1	-	إليزي	1	1	-
تبسة	2	2	1	برج بوعريريج	1	2	-
تلمسان	1	5	-	تندوف	1	1	1
تيارت	1	1	1	تيسيمسيلت	1	1	-
تيزي وزو	1	1	-	الوادي	1	5	1
الجزائر	9	16	9	تيزبازة	1	1	-
الجلفة	1	15	-	ميلة	1	1	-
جيجل	1	1	-	عين الدفلى	1	2	-
سعيدة	1	1	-	عين تموشنت	1	1	-
سكيكدة	1	2	-	غرداية	1	1	-
سيدي بلعباس	1	2	4	غيليزان	1	2	-
المجموع							
عدد المؤسسات				54			
عدد المجلات				112			
عدد المجلات المتخصصة				27			

شكل(1): يوضح التشتت الجغرافي للمجلات والمؤسسات التي تنشر بحوث في الثورة الجزائرية 1954-1962



يوضح جدول (1) الشكل البياني رقم (1) التشتت الجغرافي للمؤسسات والمجلات (العامة - المتخصصة) المكونة لعينة الدراسة والتي قدرت بـ 112 مجلة عامة، و 27 مجلة متخصصة موزعين على 54 مؤسسة بحثية وأكاديمية (جامعات، وكليات، ومخابر بحث، ومراكز بحث، ومدارس عليا وغيرها) منتشرة على مستوى 42 ولاية من أصل 58 ولاية بعد التعديل الأخير الذي تقرر مع صدور القانون الإقليمي الجديد رقم 12-19 مؤرخ في 14 ربيع الثاني عام 1441 الموافق 11 ديسمبر سنة 2019، يعدل ويتم القانون رقم 84-09 المؤرخ في 2 جمادى الأولى عام 1404 الموافق 4 فبراير سنة 1984 والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد، حيث كانت الجزائر قبل صدور هذا القانون مقسمة إلى 48 ولاية فقط. وتوضح معطيات الدراسة الجهود الجزائرية المبذولة منذ الاستقلال إلى غاية اليوم في إنشاء بنية تحتية واسعة لشبكة التعليم العالي والبحث العلمي، وكذلك الاهتمام بقضايا التاريخ وخاصة تاريخ الثورة الجزائرية وهو ما تحرص عليه من خلال النصوص القانونية المنظمة للبحث العلمي في الجزائر ونذكر نص القانون رقم 98-11 مؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق لـ 22 غشت سنة 1998، يتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، حيث يحدد نص المادة 10 البرامج الوطنية للبحث خلال الخماسي 1998-2002، وتقع البحوث المقدمة في التاريخ وما قبل التاريخ، وعلم الآثار ضمن هذا البرنامج الوطني (جريدة رسمية سنة 1998 عدد 62 ص.26)، ثم بعده نص القانون رقم 08-05 مؤرخ في 16 صفر عام 1429 الموافق لـ 23 فبراير سنة 2008، يعدل ويتم القانون رقم 98-11، وقد جاء في نص هذا القانون المعدل والمتمم في الباب الثاني المتضمن البرمجة الوطنية لأنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في المادة 04 وهي مادة معدلة ومتممة كذلك

للمادة 10 في نص القانون 98-11، وقد جاءت هذه المادة بصحيح العبارة مركزة على مشروع البحث في المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني (جريدة رسمية سنة 1998 عدد 10 ص. 04).

ويتدعم هذا التوجه الصريح والعلني بعدها في نص القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي رقم 15-21 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1437 الموافق 30 ديسمبر سنة 2015، وقد جاء فيه انتقاء كلمات أكثر دلالة وقوة تعكس النية الشديدة للاهتمام بتوثيق تاريخ الثورة التحريرية، ولذلك يضيف نص هذا القانون " البحث المعمق في ذاكرة وتاريخ المقاومة الشعبية والحركة الوطنية وثورة التحرير الوطني " (جريدة رسمية سنة 1998 عدد 71 ص. 06).

تتطابق نية وحرص السلطات العمومية حول توثيق وكتابة تاريخ الثورة التحريرية والمعبر عنها من خلال هذه النصوص القانونية المنظمة خاصة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي بشكل كبير مع العمل الميداني، والذي تترجمه لنا معطيات هذه الدراسة التي تحصي عددا من المؤسسات التي تغطي بنسبة 72,41% من التراب الوطني (شرق - غرب - وسط)، وبنسبة تغطية تقدر بـ 20,68% من أقسام الكليات ومراكز البحث في التاريخ موزعة عبر ولايات الوطن.

يوضح الجدول أعلاه توزيع هذه المجلات بهذه المؤسسات على مستوى هذه الولايات مع تقدم ملحوظ في عدد المجلات ببعض الولايات والتي تعود إلى سياقات سياسية، وتاريخية، واقتصادية، حيث تشكل كل من ولاية الجزائر (25 مجلة)، ووهران (16 مجلة)، وهما من أكثر المدن حيوية اقتصاديا واستراتيجيا وذلك منذ تواجد الاستعمار الفرنسي بالجزائر، كما أن تأسيس الجامعات بهذه الولايات يسبق الولايات الأخرى وهو ما يفسر هذه الاختلافات، ونفس الشيء بالنسبة لـ قسنطينة (06 مجلات)، كما أننا نلاحظ تقدم قوي ببعض الجامعات التي أنشأت متأخرة بالمقارنة مع تلك التي تأسست في الستينيات، كما أنه لم يتم ترقيتها إلى جامعة إلا خلال العقد الماضي، وعلى الرغم من ذلك تعرف هذه المؤسسات نموا وطفرة في عدد المجلات مثل جامعة الجلفة (15 مجلة)، وجامعة الوادي (06 مجلات)، وهذا يعكس الوثيرة الجيدة لتقدم البحث على مستوى هذه الولايات، والذي من شأنه أن يعزز مجال البحث والتطوير العلمي للبلاد بصفة عامة، ويدعم ويعزز البحث في جميع قضايا الثورة الجزائرية، أما عن باقي الولايات فتتراوح عدد المجلات بها بين مجلة إلى ثلاث مجلات وهو عدد لا بأس به بالمقارنة مع المناخ الديموغرافي بهذه الولايات، والكوادر البشرية التي تعمل داخل هذه المؤسسات.

ثانيا: توزيع المقالات حسب المجلات العامة والمتخصصة

نحاول أن نبرز مساهمة هذه المجلات العامة والمتخصصة في النشر العلمي حول موضوع الثورة الجزائرية 1954-1962، وقد اعتمدنا في ذلك على توزيع المقالات حسب هذه المجلات كما سيوضحه الجدولين التاليين:

جدول (2): يوضح توزيع المقالات في المجلات العامة

عدد المقالات	الجامعة/المخبر	المجلة
1	جامعة برج بوعريريج	مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية
-	جامعة برج بوعريريج	مجلة الإبراهيمي للآداب والعلوم الإنسانية
-	جامعة محمد بن أحمد وهرن 2	مجلة أبعاد
7	جامعة حسيبة بن بوعلي شلف	الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية
1	مركز البحث في الأنثروبولوجيا الاجتماعية والثقافية	مجلة إنسانيات Insaniyat
1	المركز الجامعي بالبيض	مجلة الانسان والمجال
3	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مجلة أنتروبولوجية الأديان
-	جامعة الجزائر 2	مجلة آثار
4	جامعة باتنة 1 الحاج لخضر	مجلة الإحياء
7	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	مجلة الآداب والعلوم الإنسانية
2	جامعة البليدة 2	مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية
-	المركز الجامعي لإليزي	مجلة الأكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية
-	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة أبحاث
5	المركز الجامعي لتامنغست	مجلة آفاق علمية
1	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة آفاق العلوم
1	جامعة الجزائر 2	أفكار وآفاق
-	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مجلة الإنسان والمجتمع
10	جامعة الوادي	مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية
1	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية
-	جامعة يوسف بن خدة الجزائر 1	مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية
3	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة	مجلة البحوث والدراسات الإنسانية
4	جامعة الوادي	مجلة البحوث والدراسات
1	جامعة قسنطينة 2	مجلة الباحث الاجتماعي
-	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة	مجلة الباحث
-	المركز الجامعي بالبيض	مجلة التميز
-	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مجلة التمكين الاجتماعي
-	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة تنوير للدراسات الأدبية والإنسانية
3	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة التراث
5	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة تاريخ العلوم
1	جامعة يحيى فارس المدية	مجلة التواصلية
-	جامعة باجي مختار عنابة	مجلة التواصل El-Tawassol
-	جامعة طاهر مولاي سعيدة	مجلة تطوير
2	جامعة جيجل محمد صديق بن يحيى	المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات
-	جامعة وهران 1 احمد بن بلة	المجلة الجزائرية للمخطوطات
-	جامعة وهران 1 احمد بن بلة	المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية
-	جامعة وهران 2	مجلة جامعة وهران 2
4	جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة	مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

-	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة حقول معرفية
4	جامعة أحمد دراية أدرار	الحوار الفكري
8	جامعة احمد دراية أدرار	مجلة الحقيقة
1	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مجلة الحوار الثقافي
1	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية
-	جامعة الجزائر 1	مجلة حوليات
1	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مجلة حوليات جامعة قالمة للعلوم الاجتماعية والإنسانية
3	جامعة ابن خلدون تيارت	مجلة الخلدونية
1	جامعة محمد خيدر بسكرة	مجلة دفاتر المخبر
1	المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة	مجلة دفاتر البحوث العلمية
-	جامعة الجزائر 2	مجلة دراسات تراثية
4	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة دراسات وأبحاث
-	جامعة الجزائر 2	مجلة دراسات فلسفية
6	جامعة الجزائر 2	مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
1	جامعة حسيبة بن بو علي الشلف	مجلة دراسات في التنمية والمجتمع
1	جامعة وهران 1 احمد بن بلة	مجلة الراصد العلمي
4	جامعة العربي التبسي تبسة	مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية
2	جامعة أحمد دراية أدرار	مجلة رفوف
1	جامعة غيليزان	مجلة الرواق
-	جامعة عين تموشنت	مجلة روافد للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
2	جامعة بشار	مجلة الساور للدراسات الإنسانية والاجتماعية
-	جامعة الوادي	مجلة الشهاب
-	جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر	مجلة الصراط
2	جامعة وهران 1	مجلة الصور والاتصال
-	المؤسسة الوطنية للمنشورات الإسلامية - العصر	مجلة العصر
8	جامعة المسيلة	مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية
3	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة العلوم القانونية والاجتماعية
2	تندوف	مجلة العلوم الإنسانية
1	جامعة خميس مليانة	مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية
2	أم البواقي	مجلة العلوم الإنسانية
2	جامعة وهران 1	مجلة العلوم الإنسانية
5	الأغواط	مجلة العلوم الاجتماعية
-	جامعة عمار ثليجي الأغواط	مجلة العلوم الإسلامية والحضارة
2	جامعة محمد خيضر بسكرة	مجلة علوم الإنسان والمجتمع
-	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مجلة الفضاء المغاربي
-	جامعة بشار	مجلة القانون والتنمية
1	جامعة الوادي	مجلة العلوم القانونية والسياسية

-	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة قضايا معرفية
16	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مجلة قرطاس الدراسات الحضارية والفكرية
3	جامعة الوادي	مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية
-	مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات	مجلة مدارات سياسية
-	جامعة غليزان	مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية
-	جامعة باتنة 1 الحاج لخضر	مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية
2	جامعة محمد بن أحمد وهرن 2	مجلة مقدمات
2	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة مقاربات
3	المدرسة العليا العسكرية للإعلام والاتصال	مجلة مصداقية
2	جامعة وهران 1 أحمد بن بلة	مجلة المرأة للدراسات المغاربية
-	جامعة الجزائر 2	مجلة المفكر
-	جامعة الوادي	مجلة المنهل للبحوث والدراسات الإسلامية
1	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية
2	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة مفاهيم
-	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة المداد
7	جامعة تيسمسيلت	مجلة المعيار
-	جامعة البويرة	مجلة معارف
-	المدرسة العليا لأساتذة الآداب والعلوم الإنسانية قسنطينة	مجلة منتدى الأستاذ
-	جامعة زيان عاشور الجلفة	مجلة المحترف
7	جامعة طاهر مولاي سعيدة	مجلة متون
1	جامعة الجزائر 2	المجلة المغاربية للمخطوطات
2	جامعة خميس مليانة	مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياسية
-	جامعة مولود معمري تيزي وزو	مجلة مجتمع تربوية عمل
-	جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان	مجلة منبر التراث الأثري
-	المركز الجامعي لميلة	مجلة ميلاف للبحوث والدراسات
-	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس	مجلة النقد والدراسات الأدبية واللغوية
2	مؤسسة هيروودوت للبحث العلمي والتكوين	مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية
3	جامعة غرداية	مجلة الواحات للبحوث والدراسات
-	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	Annales Du Patrimoine
-	جامعة محمد بن أحمد وهرن 2	Altralang Journal
1	جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر	Revue Algerienne des Sciences juridiques et politiques
1	جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية	Revue Académique de la recherche juridique
04	جامعة قسنطينة 2	Revue Dirassat
-	جامعة محمد بن أحمد وهرن 2	Revue Imago Interculturalité Et Didactique
-	جامعة محمد بن أحمد وهرن 2	Revue Laros

-	جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر	Revue Passerelle
2	جامعة منتوري قسنطينة	Revue des sciences humaines
2	جامعة قسنطينة 2	Revue des Sciences Humaines et Sociales
199	المجموع	

يوضح الجدول (2) توزيع المقالات في المجلات العامة والتي تمثل نسبة %80,58 من مجموع المجلات التي تغطيها هذه الدراسة، حيث تبين من خلال نتائج البحث والتحري الذي أجريناه حول المقالات المنشورة بهذا الصنف من المجلات والتي تغطي موضوع الثورة التحريرية وجميع قضاياها المتعلقة بها، تبين مساهمة 66 مجلة عامة من أصل 112 مجلة في نشر البحوث التي تتعلق بموضوع ثورة التحرير الوطنية 1954-1962، أي بتمثيل نسبي يقدر بـ %58,92، وبمجموع مقالات بلغ 199 مقال في مختلف القضايا السياسية، والديبلوماسية، والاقتصادية، والحربية، والإعلامية، والثقافية، والإنسانية، والدينية وغيرها التي ترتبط بثورة التحرير، وهذا العدد من المقالات يمثل بنسبة %49,26 من مجموع المقالات المنشورة على المنصة والتي تحصيلها هذه الدراسة بـ 404 مقال.

قد تكون هذه النسبة %49,26 دالة إحصائيا وهي تمثل بالتقريب نصف المساهمات العلمية المنشورة حول الثورة الجزائرية على المنصة الالكترونية، إلا أنه بإمكان هذه المجلات العامة أن تغطي بحوثا أكثر مما تم إحصاؤه نظرا لعددها الذي يصل إلى 112 مجلة، حيث استطاعت 66 مجلة فقط أن تغطي البحث في هذا المجال بمتوسط 3,01 مقال، بينما 46 مجلة لم تنشر أي مقال على الرغم من تواجد بعض هذه المجلات على المنصة لأكثر من ثلاثة سنوات، وهي تقرر على رابط موقعها على المنصة في خانة المجلات التي تغطيها على مجال البحث في التاريخ.

تبقى هذه البحوث المقدمة رغم أهميتها إلا أنها قليلة بالمقارنة مع عدد هذه المجلات، وكذلك مع الفترة الزمنية للنشر والمحددة في هذه الدراسة بعقدين من الزمن، حيث توضح معطيات الجدول لتوزيع المقالات على أن 48 مجلة نشرت بين مقال إلى ثلاثة مقالات، بينما 17 مجلة نشرت بين أربعة مقالات إلى عشرة مقالات، في حين مجلة واحدة فقط نشرت 16 مقال. لا بد من الإشارة هنا إلى أن البحوث المنشورة لا تتعلق فقط بتاريخ تأسيس المنصة، وإنما بنشاط هذه المجلات في الشكل الورقي، حيث طالبت الوزارة الوصية جميع رؤساء التحرير برقمنة أعدادها السابقة وإدراجها على المنصة وإتاحتها كأرشيف، وهو فعلا ما قامت به كل المجلات لتعزيز تواجدها على المنصة، وتمكّنها من الحصول على التقييم الجيد وترقيتها إلى المجلات المصنفة A، وB، وC، ومع ذلك تبقى هذه العملية تطرح تساؤلات حول ما إذا كان رؤساء التحرير بهذه المجلات قد أهتموا أرشيف البحوث التاريخية التي تتعلق بثورة التحرير المجيدة.

جدول (3): يوضح توزيع المقالات في المجلات المتخصصة

عدد المقالات	المجلة	الجامعة/المخبر
1	مجلة آفاق فكرية	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
12	مجلة البحوث التاريخية	جامعة المسيلة
17	المجلة التاريخية الجزائرية	مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة
2	مجلة التاريخ المتوسطي	جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية
4	مجلة تاريخ المغرب العربي	جامعة الجزائر 2
2	المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطة	مخبر الجزائر والحوض الغربي للبحر الأبيض المتوسط - جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس
3	المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية	المركز الجامعي بتندوف
2	مجلة الحضارة الإسلامية	جامعة وهران 1
11	مجلة الحكمة للدراسات التاريخية	مركز الحكمة للبحوث والدراسات - الجزائر
2	مجلة حوليات التاريخ والجغرافيا	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
9	مجلة الحوار المتوسطي	مخبر البحوث والدراسات الاستشرافية في حضارة المغرب الإسلامي جامعة الجيلالي ليابس سيدي بلعباس
9	مجلة الدراسات التاريخية العسكرية	المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري
6	مجلة الدراسات التاريخية	جامعة الجزائر 2
2	مجلة الدراسات الإفريقية	جامعة الجزائر 2
1	مجلة دراسات تاريخية	مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية
1	مجلة رؤى تاريخية للأبحاث والدراسات المتوسطة	جامعة يحيى فارس المدية
8	مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال إفريقيا	جامعة ابن خلدون تيارت
12	مجلة عصور	مخبر البحث التاريخي-مصادر وتراجم جامعة وهران 1
8	مجلة عصور الجديدة	History of Algeria" Laboratory- University Oran 1
6	مجلة قضايا تاريخية	المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة
8	مجلة مدارات تاريخية	مركز المدار المعرفي للأبحاث والدراسات
10	المجلة المغربية للدراسات التاريخية والاجتماعية	جامعة جيلالي اليابس سيدي بلعباس
3	مجلة المواقف	جامعة معسكر
27	مجلة مصادر	المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة
25	مجلة المعارف للبحوث والدراسات	جامعة الوادي

التاريخية		
مجلة مشكلات الحضارة	جامعة الجزائر 2	-
مجلة الناصرية	جامعة معسكر	14
	المجموع	205

توضح معطيات الجدول (3) توزيع المقالات بالمجلات المتخصصة في نشر البحوث التاريخية والتي بلغ عددها على المنصة 27 مجلة تمثل نسبة 19,42% من مجموع المجلات بعينة الدراسة والتي تصدر عن 21 مؤسسة (كليات، أقسام التاريخ، مخابر بحث، ومراكز بحث، ومدارس عليا) متواجدة على مستوى 12 ولاية من ولايات الجزائر، وقد بلغ عدد مقالات هذه المجلات المتخصصة المساهمة في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية 205 مقال أي بنسبة 50,74% من مجموع المقالات المنشورة على المنصة، وهذا يدل على محافظة هذه الأقسام والمراكز والمخابر على الريادة في كتابة تاريخ الثورة، ومحاولة الإلمام بجميع جوانبها، وأمام هذا الاهتمام الذي توليه هذه المؤسسات التي تعنى بكتابة التاريخ في الجزائر وقضايا الثورة التحريرية إلا أن عدد المقالات المنشورة يبقى ضعيف بالمقارنة مع المجالات البحثية المتعددة والمتشعبة التي يمكن تغطيتها في موضوع حرب التحرير الوطنية.

تحمل أغلب هذه المجلات ممثلة بنسبة 62,96% في تسمياتها مصطلح التاريخ مما يسهل من مرئيتها على المنصة، بينما تختار المجلات المتبقية والتي تمثل نسبة 37,04% تسميات بعضها يقترب من المفردات التاريخية، وأخرى لا تربطها صلة بالتاريخ وهو الأمر الذي قد يوحي للقراء والمستخدمين للمنصة أنها ليست مجلات مختصة في التاريخ. تساهم أغلب هذه المجلات ممثلة بنسبة 25,93% بأكثر من عشرة مقالات، وتأتي مجلة مصادر التي تصدر عن المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 في المرتبة الأولى بـ 27 مقال، ثم بعدها مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية التي تصدر عن جامعة الوادي بـ 25 مقال، أما باقي المجلات فنجد 29,63% منها تنشر من ثلاثة مقالات الى عشرة مقالات، و44,44% من المجلات تنشر بين مقال واحد إلى ثلاثة مقالات.

إن المعطيات الواردة والمقدمة في الجداول السابقة حول توزيع المجلات والمقالات تدفع بنا للتقدم في هذا العمل لتحديد طبيعة المواضيع والقضايا التي تثيرها هذه المقالات، وهل ما يتم نشره على الرغم من أهميته كافي للإلمام بجميع حيثيات الثورة الجزائرية، ولذلك حاولنا أن نحدد مجموعة من رؤوس الموضوعات والتي اعتمدنا في تحديدها على عناوين البحوث المنشورة على المنصة والتي يصيغها الباحثين المشتغلين في التاريخ، بالإضافة إلى المؤلفات التاريخية التي تثير موضوع الثورة التحريرية والتي يقدمها مؤرخون وغير مؤرخون (مجاهدين، إعلاميين، سياسيين)، كما استندنا على البرامج التاريخية التي تُدرّس في الأطوار الثلاثة لمعرفة التوجهات الأساسية للمنظومة التربوية حول هذا الموضوع، وبهذا الاختيار نكون قد استطعنا أن نوفق بين

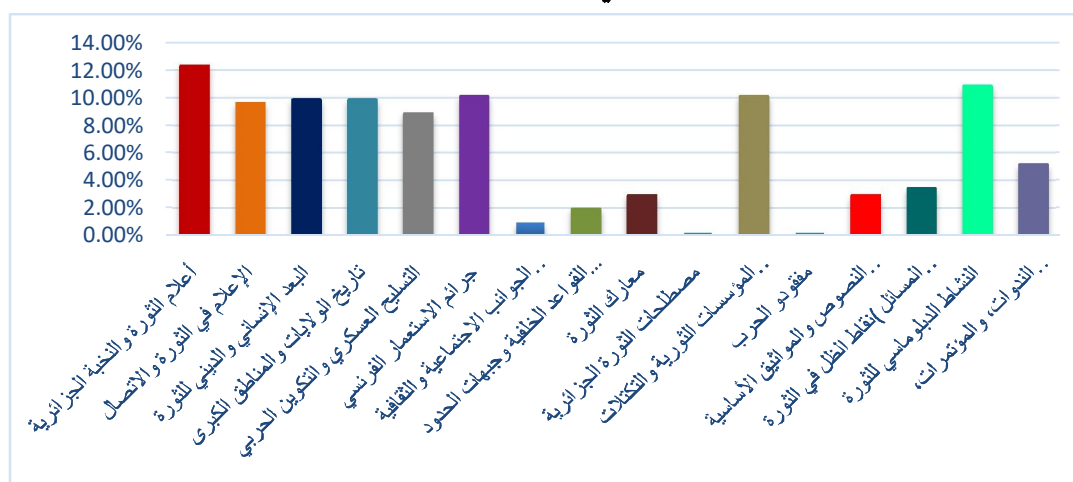
مجموعة متنوعة من القراء والفضوليين داخل المجتمع الذي يرغبون في معرفة واستقصاء المزيد من الحقائق حول ثورة التحرير الوطنية.

ثالثا: التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة حول الثورة الجزائرية

جدول (4): يوضح التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة حول الثورة الجزائرية على ASJP

النسبة	التكرارات	الموضوع
12,37%	50	• أعلام الثورة والنخبة الجزائرية
9,65%	39	• الإعلام في الثورة والاتصال
9,90%	40	• البعد الإنساني والديني للثورة
9,90%	40	• تاريخ الولايات والمناطق الكبرى
8,91%	36	• التسليح العسكري والتكوين الحربي
10,15%	41	• جرائم الاستعمار الفرنسي
1%	04	• الجوانب الاجتماعية والثقافية لثورة التحرير الوطنية
1,98%	08	• القواعد الخلفية وجبهات الحدود (النشاط العسكري في الحدود)
2,97%	12	• معارك الثورة
0,25%	01	• مصطلحات الثورة الجزائرية
10,15%	41	• المؤسسات الثورية والتكتلات السياسية
0,25%	01	• مفقودو الحرب
2,97%	12	• النصوص والمواثيق الأساسية للثورة
3,46%	14	• نقاط الظل في الثورة (المسائل المسكوت عنها)
10,89%	44	• النشاط الدبلوماسي للثورة
5,20%	21	• الندوات، والمؤتمرات، والتظاهرات، والإضرابات
% 100	404	المجموع

شكل (2): يوضح التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة حول الثورة الجزائرية على ASJP



تبرز معطيات الجدول (4) الشكل البياني (2) التوزيع الموضوعي للمقالات المنشورة حول موضوع الثورة، حيث تم تحديد مفردات هذا التوزيع الموضوعي بناء على ما صادفناه من مقالات على المنصة والتي بلغت 404 مقال علمي في مختلف جوانب حرب الجزائر 1954-1962، كما تدعمت هذه المفردات بمعطيات مستقاة من برامج التدريس التي تقدم في المدارس الجزائرية حول نفس الموضوع، بالإضافة إلى مؤلفات الثورة التي يقدمها مؤرخون وغير مؤرخون كما سبق ذكره، وكذلك ما رصدناه في انشغالات بعض الملتقيات والمؤتمرات العلمية المقدمة حول ثورة التحرير الوطنية.

جاءت مفردات هذا الجدول لتعكس أهم القضايا التي تشغل الباحثين في التاريخ، وكذلك تثير انشغال الجزائريين الذين يتعطشون لمعرفة تفاصيل حرب التحرير الوطنية السياسية، والديبلوماسية، والإعلامية، والتكتيكية، والتجهيز الحربي، والقواعد والمبادئ التي تشبثت به، والشخصيات البطولية التي هندست وصنعت تاريخ الجزائر المجيد، والأبعاد الإنسانية والدينية، والظروف الاجتماعية والثقافية التي احتضنت هذه الحرب التحريرية، ولذلك جاء توزيع المقالات تحت رؤوس موضوعات ذات صلة بالمجالات المذكورة، لنحاول بذلك قياس المجالات البحثية الأكثر نشاطا بين المؤرخين والباحثين خلال العقدين الأخيرين.

توضح معطيات الجدول (4) الشكل البياني (2) أن مجال البحث في أعلام الثورة والنخبة الجزائرية هو المجال الأكثر نشاطا ونشرا بين الباحثين بنسبة 12,37%، ثم بعده مجال البحث في النشاط الدبلوماسي بنسبة 10,89%، ثم يليه مجال البحث حول المؤسسات الثورية والتكتلات السياسية بنسبة 10,15%، ونفس الحظ من النشر العلمي بالنسبة لمجال البحث في جرائم الاستعمار الفرنسي أي بنسبة 10,15%، ليأتي بعدها كل من مجال البحث في البعد الإنساني والديني للثورة، ومجال البحث في تاريخ الولايات والمناطق الكبرى بنفس القدر من النشر العلمي وبتمثيل نسبي 9,90%، يليه بعد ذلك مجال البحث حول الإعلام في الثورة والاتصال بنسبة 9,65%، أما عن مجال التسليح العسكري والتكوين الحربي فقد حظي بنسبة 8,91%، ليأتي بعدها مجال البحث حول الندوات، والمؤتمرات، والتظاهرات، والإضرابات وبفارق ملحوظ عن المجالات السابقة يقدر بنسبة 5,20%، ونفس الهبوط بالنسبة لمجال البحث في نقاط الظل في الثورة (الأمور المسكوت عنها) والذي حظي بنسبة 3,46%، وجاء بعده كل من مجال البحث في معارك الثورة والنصوص والمواثيق الأساسية للثورة بنفس القدر بنسبة 2,97%، يليهما مجال البحث حول القواعد الخلفية وجبهات الحدود (النشاط العسكري في الحدود) بنسبة 1,98%، أما عن مجال البحث في الجوانب الاجتماعية والثقافية لثورة التحرير الوطنية فقد حظيت بنسبة 1%، وأخيرا نجد كل من مجال البحث في مصطلحات الثورة ومفقودو الحرب بنسبة مشتركة قدرت بـ 0,25%.

توحي لنا المعطيات المتوصل إليها في البداية عن ضعف حركة النشر في الكثير من المجالات الجديرة بالبحث المعمق كما تنص عليه النصوص القانونية المنظمة للبحث العلمي حول موضوع الثورة الجزائرية، حيث نجد في المراتب الأولى مجالات البحث التي تتعرض للشخصيات الثورية والنخبة الجزائرية خلال هذه الفترة، وكذلك النشاط الدبلوماسي، والمؤسسات العسكرية والتكتلات السياسية، والبعد الإنساني والديني، وتاريخ المناطق والولايات الكبرى، والمتابع لهذه المقالات المنشورة وعلى الرغم من أهميتها إلا أنها غير كافية، ولا تغطي بشكل معمق هذه المجالات، كما أن بعض هذه المقالات تقدم طرح سطحي وسردي لحقائق تاريخية، والبعض الآخر هو تكرار لكتابات أخرى، وقد يعود هذا إلى طبيعة البحوث التي يقدمها في العادة باحثين مبتدئين في التاريخ وليسوا مؤرخين وأساتذة في درجات عليا من الذين عرفوا ببحوثهم الرصينة حول موضوع الثورة، حيث يُقبل بالعادة طلبة الدكتوراه والباحثين المبتدئين في التاريخ للمشاركة بورقات علمية حول موضوع الثورة حتى وإن كانت ليست ضمن مجالهم البحثي المعمق في الدكتوراه، وذلك لغايات إدارية وليست علمية محض، حيث يحتاج طلبة الدراسات العليا إلى النشر والمشاركة في ملتقيات وطنية (منشورة) حول موضوع الثورة من أجل الحصول على التنقيط واستكمال إجراءات المناقشة.

كما يمكن إرجاع هذا الضعف في حركة النشر إلى التأخر في عملية تسجيل الكثير من الشهادات التاريخية المرتبطة بالمجالات المذكورة والتي تعتبر مصدرا مهما للكتابات التاريخية في حرب الجزائر، ولذلك ما تم نشره في الغالب والذي يرتبط بتاريخ بعض المناطق وسيرة بعض الأعلام هو ناتج عن جهود بعض المؤرخين الذي بادروا وتنقلوا إلى بيوت هؤلاء المجاهدين لتسجيل شهاداتهم، لتأخذ بعدها هذه العملية شكلا أكثر رسمية وجدية عن تلك الجهود التي نتذكرها خلال سنوات 70، حيث كثفت وزارة المجاهدين جهودها لتسجيل الشهادات خلال العقدين الأخيرين، وخاصة من خلال جهود المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، حيث قام المركز بتسجيل أزيد 2000 شهادة حية لصانعي الثورة التحريرية (المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائر، 2019)، إلا أن هذا الأرشفة الشفوي يبقى غير مستغل وذلك لأسباب تقنية وترتبطا لحصيلة بـ 70 % من هذه الشهادات المسجلة التي لا تزال قيد الدراسة والتصنيف، كما هناك أسباب أخرى سوسيو-تاريخية تُصعّب من عملية إتاحة هذا الأرشفة الشفوي وهو مبدأ السرية الذي تأسست عليه الثورة الجزائرية ولازم المجاهدين في نشاطهم خلال حرب التحرير، ليصبح جزء منهم، ويصعب تجاوزه اليوم بل قد تم توريثه للمؤسسات المكلفة بجمع هذا الأرشفة الخاص بالثورة الجزائرية.

كما يعود الضعف في حركة النشر بمجالات أخرى نذكر خاصة نقاط الظل في الثورة (الأمور المسكوت عنها، ومعارك الثورة، ومفقودو الحرب إلى صعوبة حصول هؤلاء المؤرخين والباحثين المشتغلين على موضوع الثورة التحريرية على الأرشفة الذي يوثق أحداث هذه الثورة والمتواجد سواء على مستوى مديرية الأرشفة الوطني، أو لدى وزارة المجاهدين، ومصالح الأرشفة الولائية، والمتاحف العمومية، وبالمقابل لا يوجد تسهيلات

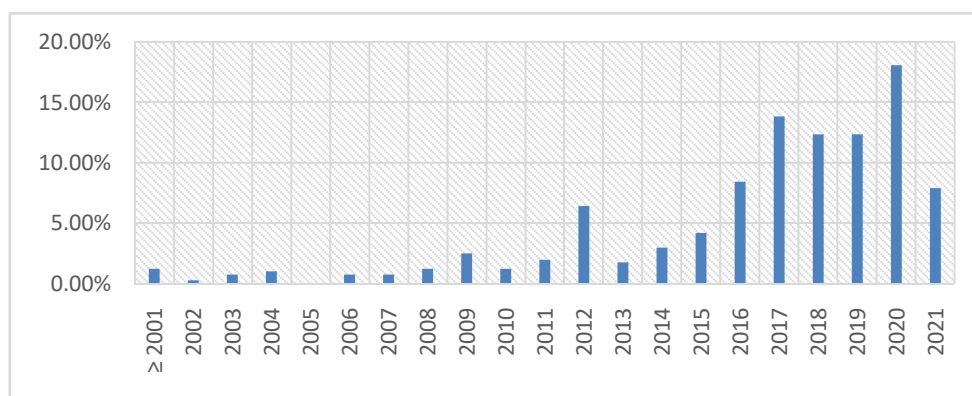
لتنقل هؤلاء الباحثين إلى أرشيف الثورة المتواجد على مستوى مؤسسات الأرشيف الفرنسية وهي الأرشيف الوطني لأقاليم ما وراء البحار (ايكس-أون-بروفانس)، وأرشيف المؤسسات العسكرية المتواجد حاليا بالقسم التاريخي للدفاع، والأرشيف الوطني الفرنسي، والمفاوضات الدبلوماسية، وأرشيف باريس، وأرشيف مكتب الشرطة في باريس، إلى حين تسوية الوضعية المعقدة والغموض الذي يشوب المفاوضات بين الجزائر وفرنسا حول استرجاع هذا الأرشيف أو الاكتفاء بالحصول على نسخة منه، ولابد من الإشارة هنا إلى أن الكثير من الباحثين الفرنسيين استطاعوا أن يوظفوا هذا الأرشيف في كتاباتهم التاريخية حول حرب الجزائر 1954-1962، إلا أن هذه الكتابات تبقى في نظر الباحثين والجزائريين مصدر شك، ويرفضون اعتمادها كمراجع للكتابة في موضوع الثورة الجزائرية.

رابعاً: التشتت الزمني للمقالات المنشورة خلال العقدين الأخيرين

إن البحوث التي تم رصدها على المنصة الالكترونية هي نتاج عقدين من الزمن، ولذلك سوف نحاول من خلال معطيات الجدول التالي أن نوضح التوزيع الزمني لهذا الإنتاج الفكري حول الثورة الجزائرية والذي قمنا بتوزيعه حسب إنتاجية كل سنة.

جدول (5): يوضح التوزيع الزمني للمقالات المنشورة حول الثورة الجزائرية حسب إنتاجية كل سنة

السنة	عدد المقالات	النسبة	السنة	عدد المقالات	النسبة
2001 ≥	05	1,24%	2012	26	6,44%
2002	01	0,25%	2013	07	1,73%
2003	03	0,74%	2014	12	2,97%
2004	04	1%	2015	17	4,21%
2005	-	-	2016	34	8,41%
2006	03	0,74%	2017	56	13,86%
2007	03	0,74%	2018	50	12,37%
2008	05	1,24%	2019	50	12,37%
2009	10	2,48%	2020	73	18,07%
2010	05	1,24%	2021	32	7,92%
2011	08	1,98%	المجموع		النسبة
			404		% 100



شكل(3): يوضح التوزيع الزمني للمقالات المنشورة حول الثورة الجزائرية حسب إنتاجية كل سنة

يوضح جدول (5) الشكل (3) التوزيع الزمني للمقالات المنشورة حول موضوع الثورة الجزائرية والمتواجدة على المنصة الالكترونية وفق إنتاجية كل سنة، والتي تم تحديدها بداية من السداسي الثاني لسنة 2000 وهو ما عبرنا عنه في الجدول بـ ≥ 2001 إلى غاية السداسي الأول من سنة 2021، ليكون بذلك التقدير الزمني هو 20 سنة، ولابد من الإشارة أن العمر الزمني لإنشاء المنصة الالكترونية قصير ولا يكاد يتجاوز 06 سنوات، غير أنه يتم إيداع هذه المقالات التي نشرت قبل تأسيس المنصة كأرشيف يمكن الوصول إليها وتنزيلها.

تبين معطيات جدول (5) شكل (3) الحركة البطيئة للنشر خلال العقد الأول ≥ 2001 إلى غاية 2011، حيث كانت سنة 2009 كأكثر سنة تم النشر بها حول موضوع الثورة الجزائرية بنسبة 2,48%، ثم يليه سنة 2011 والتي قدرت بنسبة 1,98%، كما عرفت ثلاث سنوات في هذا العقد وهي 2001، و2008، و2010 نفس العدد من المقالات بتمثيل نسبي قدر بـ 1,24%، أما سنة 2004 فقد حظيت بنشر يمثل نسبة 1%، أما سنوات 2003، و2006، و2007 فقد جاءت مساهمة الباحثين ممثلة بنسبة 0,74%، وفي الأخير وكحصيلة ضعيفة للنشر خلال هذا العقد هو سنة 2002 بنسبة 0,25%.

يمكن تبرير هذا التذبذب والانخفاض في النشر بين السنوات لهذا العقد الزمني إما لأن عدد المؤسسات والمجلات التي تنشر البحوث التاريخية خلال هذا العقد كان منخفضا بالمقارنة مع العقد الثاني المحدد في هذه الدراسة من 2012 إلى غاية 2021، وهذا طبيعي لأن العقد الأول هو بمثابة ميلاد جديد للجزائر ولمؤسساتها البحثية بعد أزمة أمنية واقتصادية دامت لعشرية والتي عرفت بـ "العشرية السوداء"، وعليه كانت هذه المرحلة هي مرحلة جديدة لإنشاء بنيات تحتية جديدة في مجال البحث العلمي والتطوير التكنولوجي. كما يمكن إرجاع هذا الانخفاض المسجل إلى عمل رؤساء التحرير الذين يكونون قد أهملوا أو أضاعوا بشكل أو بآخر أرشيف منشورات الثورة الجزائرية التي تم إنتاجها خلال هذه السنوات فلم يتمكنوا بذلك من إيداعها على المنصة الالكترونية ASJP.

نلاحظ على خلاف العقد الأول ارتفاع في عدد المقالات المنشورة حول موضوع الثورة التحريرية في العقد الثاني، حيث عرفت هذه الحقبة ارتفاعا ملحوظا في عدد المؤسسات (الجامعات، مدارس عليا، معاهد، مراكز أبحاث)، وعدد المجلات العامة والمتخصصة والتي أصبحت تتيح مساحات لجميع الباحثين للنشر في موضوع الثورة الجزائرية، كما أن عملية إيداع المقالات لم تعد مرهونة برؤساء تحرير الذين كانوا يستقبلون نسخاً ورقية عن المقالات ويقومون بتحويلها للنشر الإلكتروني إما عن طريق الرقمنة أو عن طريق إعادة الكتابة على Word وفقاً ل قالب المجلة، بل أصبحت العملية تتم مباشرة عن طريق الباحثين الذين يقومون بإرسال مقالاتهم مباشرة على المنصة، وتتم كل العمليات من الإرسال إلى التحكيم والنشر بشكل إلكتروني، وهو ما تؤكد عليه فعليا معطيات الجدول والتي حظيت فيه سنة 2020 بأكبر نسبة للنشر في حرب الجزائر 1954-1962 والتي قدرت بـ 18,07%، أما عن آخر سنة والمحددة بـ 2021 والتي قدرت بـ 7,92% فهي حصيلة سداسي واحد فقط.

خامساً: إنتاجية المؤلفين القمة حول الثورة الجزائرية :

نقف في هذا العنصر على إنتاجية المؤلفين، ونحاول من خلاله إبراز المؤلفين القمة (Core) الذين ساهموا في الكتابة حول موضوع الثورة الجزائرية، ونعتمد في ذلك على أحد القوانين التقليدية في قياسات المعلومات وهو قانون برادفورد للتشتت.

بلغ عدد المؤلفين المساهمين في نشر البحوث التاريخية حول موضوع الثورة الجزائرية 232 كاتباً وباحثاً، والذين ساهموا ببحوث فردية أو أعمال مشتركة بين اثنين أو ثلاثة باحثين، وهم يمثلون تخصصات علمية مختلفة لعل أهمها علم التاريخ، علوم الإعلام والاتصال، العلوم السياسية، القانون، العلوم الشرعية، وعلم الاجتماع. يمكن تقسيم إنتاجية هؤلاء المؤلفين إلى أربعة فئات وذلك حسب قراءة بروكس Brookes لقانون برادفورد Bradford's law والذي ينسب إلى أخصائي مكتبات العلوم بانجلترا Clement Bradford سنة 1930.

جدول (6): يوضح إنتاجية المؤلفين القمة حول الثورة الجزائرية

أسماء المؤلفين	عدد المقالات	أسماء المؤلفين	عدد المقالات	أسماء المؤلفين	عدد المقالات
أحمد مسعود سيد علي	09	براهمي نصيرة	03	جابري نبيل	01
أحمد بوذراع	01	بوعزة بوضرساية	01	جاكر لحسن	01
آمال معوشي	01	بن شرفي عبد الإله	01	جمعة بن زروال	01
آمال شلي	01	بوعريوة عبد المالك	04	جبران لعرج	01
أرماضنة جعفر	01	بولجويجة سعاد	02	جبلي الطاهر	04
أبو رمضان عبد القادر	01	بن ترار محمد	01	حورية ومان	01
أمين ياسين عباس	01	بن جلول هزراشي	02	حسام غرلادين	01
إدريس العبيدي	03	بلعزوز العربي	01	حورية جيلالي	01
أكرم بوجمعة	01	بوزكري مروان	02	حشماوي وردة	01

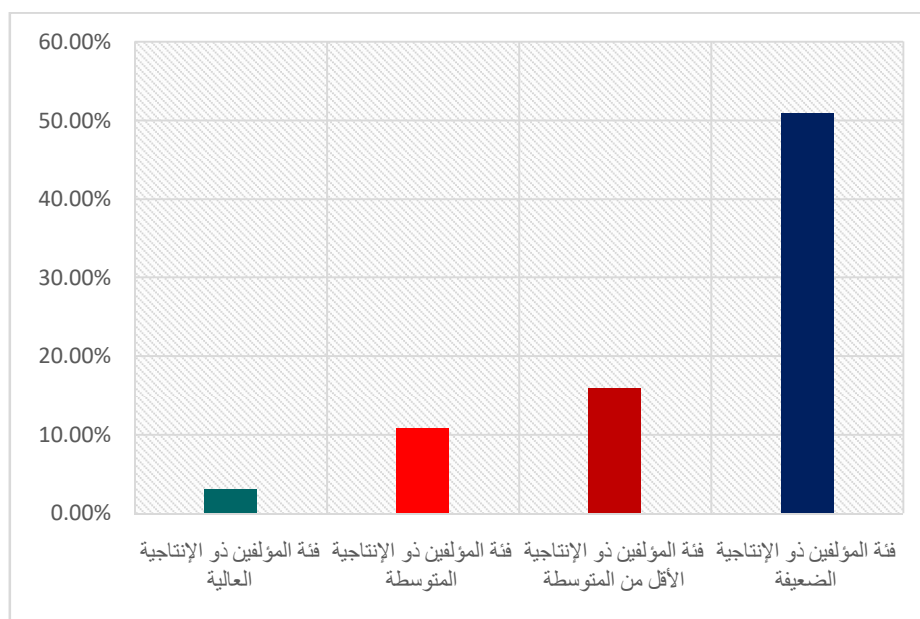
02	حوتية فاطمة الزهراء	01	بن فاطمة سمية	01	أحسن بومالي
01	حباش فاطمة	01	بن سالم الصالح	01	آسيا بوقرين
01	جفاف فضيلة	01	بودهان آمال	02	احمد مريوش
02	حبيب حسان اللواب	02	بوزيد وحيد	01	احمد صاري
01	حسين تواتي	01	بورغدة رمضان	01	إبراهيم لونيسي
01	جسن بن تيشة	04	بو بكر حفظ الله	03	بشير سعدوني
01	حكيم بوبعوي	01	برنو توفيق	02	بلجة عبد القادر
02	حالة خديجة	01	بوخاتم رحيمة	01	بشير سحولي
01	خالد عبد الوهاب	01	بونقاب مختار	01	بختاوي خديجة
02	خالي روزة	03	بغداد خلوفي	01	بلوزاع براهيمة
02	خثير صافي	01	بوضياف سلطاني	01	بديدة لزهر
01	خالدي سعاد	02	بكار محمد	01	بلمهدي علي بشير
01	خيثر عزيز	01	بوتريد عائشة	01	بن قويدر نور الدين
02	دحمانى عمر جمال	01	البوس جمال	02	بوحوم محمد
01	داعي محمد	01	تلي رفيق	01	بورقعة سومية
01	رشيد قسيبة	01	تلي هشام	01	بودلاعة رياض
01	راسي سيدي محمد	01	تيزي ميلود	01	بوجلة عبد المجيد
01	رقية القيزي	02	تابليت علي	01	بوكروبة محمد
01	رضوان شافو	04	تكران جيلالي	01	بن حميميد فتيحة
01	ريمة دريدي	03	تيتة ليلى	01	بن زردة توفيق
01	رشيد مياد	02	تابتي حياة	01	بشارة احمد موسى
01	رشيد مقدم	01	جوبية عبد الكامل	04	بوضربة عمر
01	الزوبيري محمد العربي	02	جازية بكرادة	01	بن عمر سواريت
01	فريد نصر الله	01	علاي محمود	01	سعيداني سلامي
01	فاطمة درعي	01	عبد القادر عوادي عزام	01	سالم بو تيدارة
01	فيصل فالتة	03	عبد القادر خليفي	01	السيدي غيلاني
04	قاصري محمد السعيد	01	عبد الحميد دليوح	01	سطوطاح سميرة
12	قندل جمال	01	عبيد صباح	01	سعيدى مزيان
01	قيصار نوال	08	عبد الحق كركب	01	سعدوني احمد
01	قبايلي هوارى	01	عبد المجيد الفضة	01	سلمان نصر
01	قن محمد	01	علال بيتور	01	سايح سليم
04	قشيش فتيحة	01	عباس كحول	02	سعد جلاوي
01	كبريت علي	01	عسلاف نعيمة	01	سميحة الذري
01	كلاخي ياقوت	01	عبد الكريم كدورلي	01	سميرة بوزبوجة
01	كمال سليح	02	عبد الله قرفي	01	ستوتي فيصل
01	كراغل محمد	01	علي قنابزية	01	سالم مختار
01	كبيش كبيش	01	عبد القادر صحراوي	06	شاطو محمد
01	كريم ولد النبية	02	عبد الوحيد جلامة	01	شبوب محمد
02	كمون عبد السلام	01	عطلاوي عبد الرزاق	01	شلالي عبد الوهاب

01	لباز الطيب	01	عبيد مصطفى	02	شتوان نظيرة
01	ليلي بوجلal	02	عيسى ليتيم	06	شرفي عبد الجليل
03	لحمر قادة	01	عائشة مرجع	01	شارف مريم
03	لصردين لعوج	01	عبد الستار حسين	01	ضاري عبد داود
01	لونيسي رابح	02	عامر رخيلة	01	صلاح الدين زينو
03	لمياء بوقريوة	01	عبد الرؤوف وشان	01	صالح فركوس
02	موسم عبد الحفيظ	01	العبد فارس	02	صالح ملي
01	محمد الامين سيدي بابا	03	علي العبيدي	02	صالح حيمر
02	محمد سريع	01	عبد القادر سلاماني	01	صالح منير
01	مريم صغير	03	عقيب محمد سعيد	01	الطاهر بلقاسم
02	محمد ودوع	01	عمار بوحوش	01	طاعة سعد
01	منقوش كريم	01	عيساوي محمد	01	طاشمة بومدين
31	محمدي محمد	03	عيسى حمري	01	طاهر سعاد
01	ميلود بلعالية	01	عاشور فاطمة الزهراء	01	عميراوي حميدة
04	مقدر نور الدين	01	غجاتي بدر	01	عبدول جليل تيو
03	محمد يعيش	01	غربي الغالي	01	عيادة علي
01	مومن العمري	01	غاروبة دليلة	03	عبد القادر فكاير
02	محفوظ عاشور	01	فغرور دحو	29	عبد الله مقلاتي
عدد المقالات		أسماء المؤلفين		عدد المقالات	أسماء المؤلفين
01		ملواني حفيظ		01	مصطفى سداوي
01		نور الدين بلال		02	ماضي مسعودة
01		نادية نعلمان		02	معمر العايب
01		نوي نواة		02	محمد مبارك كديدة
01		نويحي سناء		01	معمر نصري
01		نور الدين طوابة		01	مسعودة شتوح
01		نوال رضا		01	محمد شرقي
04		نور الدين عسال		01	محمد ايت مدور
03		هبيي عمران		04	محمد قدور
02		هلالي اسعد		01	محمد بن ساعو
01		وهيبة بشرير		01	محمد بن دارة
01		واضح مداني		01	مقدم فيصل
01		ولد خليفة العربي		01	محمد قويسم
01		وعلال نور الدين		01	محمد بن سميته
01		يعقوبي يحيى		02	محمد برشان
01		يوسف مناصرية		02	محمد بليل
02		ياسر فركوس		01	مجيد جاسم محمد
423		التكرار			

يوضح جدول (6) مساهمة المؤلفين في الإنتاج الفكري حول الثورة الجزائرية والذين يمكن تمثيلهم في أربع فئات وهي:

- **الفئة الأولى:** ويمثلون فئة المؤلفين ذو الإنتاجية العالية وقد بلغ عددهم 7 وهم يمثلون نسبة 3,01% من المجموع الكلي للمؤلفين، وقد ساهمت هذه الفئة في إنتاج 6 مقالات إلى 31 مقال، وقد بلغ مجمل المقالات التي ألفتها هذه الفئة 101 مقال تمثل نسبة 23,88% من المجموع الكلي للمقالات المنشورة التي تخص الثورة الجزائرية، وبهذا نكون أمام ندرة في المؤلفين البؤريين (غزيري الإنتاج) في هذا المجال البحثي.
- **الفئة الثانية:** وهم يمثلون فئة المؤلفين ذو الإنتاجية المتوسطة والذين ساهموا بـ 3 مقالات فأكثر، وقد بلغ عددهم 25 مؤلفا يمثلون نسبة 10,77% من مجموع المؤلفين، وقد ساهمت هذه الفئة بـ 85 مقال وهي تمثل نسبة 20,1% من مجموع المقالات المتوصل إليها في هذه الدراسة.
- **الفئة الثالثة:** تمثل هذه الفئة المؤلفين ذو الإنتاجية الأقل من المتوسطة والذي ساهموا بإنتاج مقالين فقط، وقد بلغ عددهم 37 مؤلفا يمثلون نسبة 15,95% من مجموع المؤلفين، وقد بلغ مجموع إنتاج هؤلاء المؤلفين في موضوع الثورة الجزائرية 74 مقال أي بنسبة 17,49% من مجموع المقالات المنشورة.
- **الفئة الرابعة:** ويمثلون فئة المؤلفين ذو الإنتاجية الضعيفة والذين ساهموا بمقال واحد، وقد بلغ عددهم 163 مؤلفا يمثلون نسبة 50,86% من مجموع المؤلفين، وقد ساهمت هذه الفئة بإنتاج 163 مقال أي بنسبة 38,53% من المجموع الكلي للمقالات.

شكل(4): يوضح إنتاجية المؤلفين القمة حول الثورة الجزائرية



■ النتائج:

أثبتت العديد من نتائج الدراسة الميدانية عن الأهمية التي توليها الجزائر لموضوع الثورة الجزائرية 1954-1962، حيث عرفت خلال العقدین الأخيرین توسیع شبكة المؤسسات البحثية على مستوى 58 ولاية، وتطوير النشر العلمي في التاريخ والدراسات التاريخية، والتحول نحو النشر الرقمي، والتي تهدف من خلالها إلى توثيق وتمكين الجيل الحالي وجيل المستقبل من التعرف على هذه المرحلة التاريخية المهمة، والتشبع بمقومات ثورة نوفمبر المجيدة التي رسمها وفجرها مهندسين سياسيين وفدائيين لجلب الحرية والكرامة للشعب الجزائري.

يقتصر عملنا على تحديد المساهمات العلمية للمؤرخين والباحثين في التاريخ، وغيرهم من التخصصات العلمية التي تعنى بموضوع حرب التحرير، والمؤسسات والمجلات التي تنشر هذه البحوث، حيث تمكنا من حصر هذا الإنتاج الفكري المنشور خلال الفترة الممتدة من السداسي الثاني لعام 2000 إلى غاية السداسي الأول لعام 2021، كما بينت نتائج الدراسة تنوع المجالات البحثية حول موضوع الثورة الجزائرية، وتوزيعها الجغرافي، والزمني، والموضوعي، وقد مكنتنا هذه العملية من تحديد المجالات التي تعرف غزارة وقوة في إقبال الباحثين على النشر، في حين تبقى بعض المجالات ضعيفة النشر وذلك لسياقات سياسية وإيديولوجية، وتنظيمية متنوعة تواجه هؤلاء الباحثين المشتغلين حول موضوع حرب الجزائر

توصلنا في هذه الدراسة إلى تحديد المؤلفين المساهمين في كتابة وتوثيق حرب الجزائر خلال العقدین الأخيرین، وتصنيفهم حسب إنتاجيتهم، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن عدد المؤلفين الذين يمثلون الفئة ذات الإنتاجية العالية (غزيري الإنتاج) حول الموضوع قليل جدا، قد يحكم هذا الكم المحدود والضعيف عدديا وعلى الرغم من أهميته العلمية من المقالات المنشورة حول موضوع الثورة الجزائرية طيلة 20 سنة التحول نحو النشر الرقمي، إذ أن العملية التي انطلقت فيها الجزائر خلال الخمس سنوات الأخيرة بعد تأسيس المنصة الالكترونية للنشر الالكتروني للمجلات العلمية ASJP، والتي بنيت على أساس إدخال أرشيف المجلات، قد تكون هذه العملية التي قد ترهق العديد من رؤساء التحرير مما يجعل احتمال إهمال إضافة أرشيف المقالات التي تعالج موضوع الثورة لخمس عشرة سنة وارد.

بقى الجهود المقدمة في ترقية النشر العلمي حول موضوع التاريخ وذاكرة الثورة الجزائرية مؤشر مهم، إلا أنها تحتاج إلى مثل هذه الدراسات في قياسات المعلومات لمعرفة وثيرة النشر العلمي، والتوزيع الموضوعي، وإنتاجية المؤلفين، وهو ما حاولنا الوقوف عنده من خلال هذه الورقة العلمية والتي قد تكون مجالا لدراسات أخرى معمقة حول مختلف وسائط النشر حول الموضوع (الطروحات، والكتب، والبرامج التلفزيونية وغيرها) ضمن مجالات البحث في قياسات المعلومات (البيبيومترية، والسيانومتريّة، والميديامترية).

■ التوصيات والمقترحات:

- توصي الدراسة بأهمية تعزيز النشر والبحث المعمق حول الثورة الجزائرية، خاصة تلك المجالات التي تشهد ضعفا في حركة النشر؛
- يعتمد تعزيز حركة النشر بهذه المجالات على مدى تجاوز مؤسسات الأرشيف الجزائرية مسألة السرية والتخوف في تعاملها مع أرشيف الثورة الجزائرية؛
- التسريع في عملية المعالجة التقنية لأرشيف الشهادات الحية المسجلة، وإتاحته للباحثين لإجراء البحوث والدراسات التاريخية العميقة؛
- البحث عن حلول فعلية لقضية استرجاع الأرشيف المتواجد في فرنسا، والذي يساهم بقوة في تعزيز البحث بهذه المجالات؛
- تمكين الأرشيفيين والمؤرخين والباحثين في التاريخ من التنقل إلى فرنسا، وتسهيل الحصول على رخص الاطلاع على الأرشيف المرتبط بتاريخ الثورة الجزائرية؛
- لابد على المؤرخين والباحثين في التاريخ من إعادة النظر في علاقتهم بتخصصهم، وفي علاقتهم بمجتمع البحث خاصة الباحثين الفرنسيين الذي تمكنوا من تقديم كتابات حول حرب الجزائر 1954-1962 بالاستناد على الأرشيف الجزائري-الفرنسي.
- يجب الإشارة هنا إلى ضرورة إجراء المزيد من الدراسات القياسية التي ترتبط بموضوع التاريخ والذاكرة الوطنية على مستوى مؤسسات المعلومات، والتي تبرز مكانة ومجالات تدخل اخصائي المكتبات والمعلومات.

■ قائمة المراجع :

- قانون رقم 98-11 مؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998، يتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002.
- قانون رقم 08-05 مؤرخ في 16 صفر عام 1429 الموافق 23 فبراير سنة 2008، يعدل ويتمم القانون رقم 98-11 المؤرخ في 29 ربيع الثاني عام 1419 الموافق 22 غشت سنة 1998، والمتضمن القانون التوجيهي والبرنامج الخماسي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي 1998-2002.
- قانون رقم 15-21 مؤرخ في 18 ربيع الأول عام 1437 الموافق 30 ديسمبر سنة 2015، يتضمن القانون التوجيهي حول البحث العلمي والتطوير التكنولوجي.
- المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري. (2019). تسجيل أزيد من 2000 شهادة حية لصانعي الثورة التحريرية المجيدة. تسجيل أزيد من 2000 شهادة حية لصانعي الثورة التحريرية المجيدة - المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري (entv.dz)

- Algerian Scientific Journal Platform. (2020, 13 May). <https://www.asjp.cerist.dz/>



طريقة اقتباس هذا المقال حسب أسلوب American Psychological Association (APA) :
دموش أسامة . (2021). " الثورة الجزائرية في الإنتاج الفكري بالمجلات التاريخية الجزائرية: دراسة ببيومترية للمنصة
الجزائرية للمجلات العلمية ASJP " . مجلة أوراق بحثية 01(01):38-10